Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكما يقول مقدم الديوان «لو ترجمت هذه القصيدة الى اللغات الأجنبية -والد يباجه لاتترجم- لاختالت على اترابها لدى الأعاجم، فالسراب، سرابها أريحي، أشقر القسمات نديُّ اللمح، ورديُّ الحباب»[1]

وفي قصيدة السراب المظلم يقول:

- حنا السراب على قلبي يخادعه  بالوهم من نشوة السقيا ويُغريه
- فكيف رحت ولي علم ببـاطله  أهوى السراب وأرجوه وأغليه[2]

وخلاصة القول، ففي شعر البدوي يتآلف القديم والجديد جدد الشاعر في روح الشعر لافي أسلوبه، وقدم قصيدة فيها جذور الماضي ونبض الحاضر، واستطاع أن يعيد الى الحاضر تقاليد الثقافة العربية، فكان شاعرا جاهليا عباسيا معاصرا. وقد تختلف أراء النقاد في النظرة الى الكلاسيكية الجديدة في الأدب السوري، ولكن هذه النظرة لاتختلف في أصالة البدوي وموهبته الشعرية الخارقة، أنه بكلمة قد ختم تاريخا شعريا، بكامله، وهو في الوقت نفسه، وبالقوة نفسها افتتح للشعر العربي تاريخا آخر، بمعنى آخر وصل البدوي الى قمة في الشعر الكلاسيكي الحديث لم يتجاوزها أحد بعده، ولم يكن بعد الوصول الى القمة أمام الشعر التقليدي الا النزول، لتبدأ القصيدة الحداثية قصيدة (التفعيلة) بالصعود نحو ذرىً جديدة.

## هـ- عمر أبو ريشة (١٩٠٨-١٩٩٠)

يعتبر عمر أبو ريشة من الشعراء الذين اشتهروا في قول الشعر الكلاسيكي بعد أن صمت معظم روّاد هذا الشعر أو قل نتاجهم وقد أحس هذا الشاعر، في وقت مبكر، أن الكلاسيكية الجديدة، في شعر من سبقه، لم تمتلك شجاعة التمرد على التقاليد ولا الإقدام على دراسة الشعر العالمي المعاصر والتواصل معه. وعبّر الشاعر عن ضيقه بالشعر القديم وأشياعه، ورفض الزعامة التي تبوأها التقليديون بعد أن تتلمذ في مدرستهم، وأكد أنه

(١)- ديوان بدوي الجبل ص/ ٤٧/
(٢)- ديوان بدوي الجبل ص/ ٤٠٢/